الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة زليتن

دراسة جغرافية

د. علي محمد التير
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا
كلية الآداب / الجامعة الأسمرية

تمهيد:

يعد التركيب السكاني واحدا من المظاهر الديموغرافية المهمة لأنه نتاج لمجموعة من العوامل التي تتبادل التأثير معه، والجغرافي يهتم عادة بدراسة التركيب السكاني لتوضيح ملامح التباين المكاني ودراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين وارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى[1]، ومعرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة[2].

ويقصد بالتركيب السكاني دراسة الخصائص المختلفة للمجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع، وذلك بهدف استخدام أنماط هذا التركيب لمقارنة التغير في البناء السكاني بين المجتمعات بعضها البعض خلال فترة زمنية معينة، أو للمجتمع الواحد في فترات زمنية متعاقبة.

وتتعدد الصور التي يأخذها التركيب السكاني، ومن أكثرها شيوعا في التحليل الديموغرافي: التركيب النوعي والتركيب العمري، والتركيب الزواجي والتركيب التعليمي والتركيب الاقتصادي إلى غير ذلك من التراكيب السكانية التي تتعلق بحجم الأسرة والمهنة والنشاط الاقتصادي[3].

وفي هذا البحث سيتم دراسة التركيب النوعي والعمري من أجل الكشف عن نسبة النوع في المحلات السكنية بالمدينة وتوزيع الفئات العمرية، ودراسة التركيب التعليمي من خلال إيجاد نسبة الملتحقين بالمؤسسات التعليمية إلى إجمالي سكان المدينة، وكذلك سيتم دراسة التركيب الاقتصادي من خلال إيجاد معدلات النشاط الاقتصادي الفعلي للسكان وإيجاد معدلات الإعالة الفعلية.

مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث في التغيرات الديموغرافية لسكان مدينة زليتن وأثرها على التنمية المكانية للمدينة وإقليمها المجاور وهو ما يقودنا إلى بعض التساؤلات مفادها:

1- ما هي أنماط التركيب السكاني لمدينة زليتن؟.

3- ما مدى أثر الخصائص الديموغرافية للسكان على أنماط الأنشطة الاقتصادية بالمدينة؟.

فرضية البحث :

ان نمط التركيب السكاني لمدينة زليتن يمكن أن يساهم مستقبلا في تحقيق أهداف التنمية المكانية للمدينة إذا ما أعدت برامج وخطط تنموية تقوم على دراسات توظف الكوادر البشرية في مجالات تناسب تخصصاتها وقدراتها المهنية.

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث في الآتي :

1- توضيح الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة زليتن.

2- إبراز دور الدراسة الجغرافية في الكشف عن مدى أهمية الخصائص الديموغرافية للسكان لتحقيق التنمية المكانية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى الآتي :

1- التعرف على أنماط التركيب السكاني بمدينة زليتن وفق البيانات المتاحة.

2- المساهمة في توضيح الخصائص الديموغرافية لسكان المدينة للاستفادة منها مستقبلا في إعداد خطط التنمية المكانية.

منهجية البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي المتمثل في جمع البيانات العددية وتبويبها وتمثيلها بيانيا وكذلك المنهج التحليلي الذي لا غني عنه في تحليل البيانات المجمعة بغية الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة.

ولا شك أن للمنهج الوصفي والكمي أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، وهو ما أكده (محمد الفرا) عندما أوضح أن كلا من المنهج الوصفي والكمي لا غنى عنهما لأي

باحث في مجال الجغرافيا، مبينا أن جميع الأبحاث و الدراسات الجغرافية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين لا تخلو من ذلك[4].

مصادر البحث :

أعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه علي مصادر متعددة وهي على النحو التالي:

1- المصادر المكتبية وتتمثل في الكتب والمراجع والرسائل والأبحاث العلمية والدوريات التي تناولت الموضوع، إضافة إلى البحوث والدراسات المنشورة في شبكة المعلومات الدولية.

2- المصادر الرسمية وتتمثل في بيانات مكاتب السجل المدني و التعدادات السكانية والبيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

3- المسح الميداني ويتمثل في البيانات والمعلومات التي تحصل عليها الباحث من المقابلات الشخصية من خلال توزيع استمارة استبيان تخدم أغراض الدراسة.

مجالات البحث :

أولا : المجال المكاني:

المجال المكاني ويتمثل في مدينة زليتن الواقعة في شمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض 32.27 و32.30 شمالاً، وبين خطي طول 14.30 و14.34 شرقاً، وجغرافيا يحد منطقة الدراسة ساحل البحر المتوسط شمالا، وحدود المخطط العمراني الذي يضم ثمان محلات سكنية يأتي ذكرها لاحقا، والخريطة رقم (1) توضح الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة.

ثانيا : المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني لأي بحث في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة بشكل عام وفي فترة إجراء الدراسة الميدانية بشكل خاص، وتأسيساً على ذلك فإن المجال الزمني لهذا البحث هو فترة جمع بيانات الدراسة، والمتمثلة في بيانات تعداد سنة 2006م.

ثالثا : المجال البشري:

ويتمثل هذا المجال في جميع السكان الليبيين القاطنين ضمن الحدود العمرانية لمدينة زليتن، والتي تمثلها ثمان محلات سكنية.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة زليتن

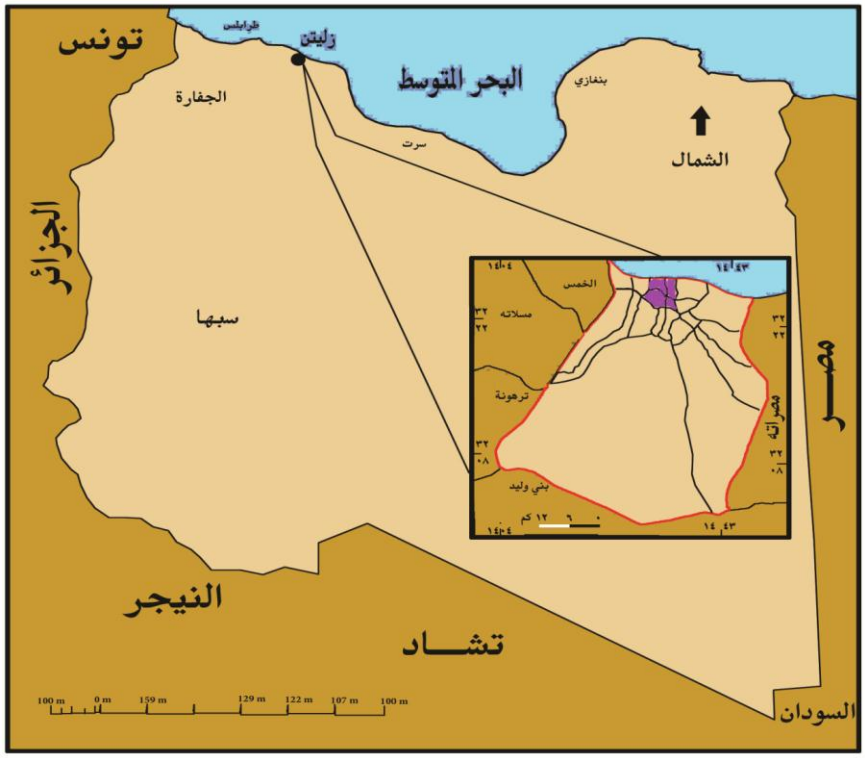

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا علي خريطة مكتب التخطيط العمراني زليتن.

أولا: التركيب النوعي و العمري:

تعد دراسة التركيب النوعي و العمري Sex _ Age Structure من الأهمية بمكان لدراسة عنصر السكان في إطار جغرافية العمران، و ذلك لأنها توضح الملامح الجغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي

أفراده[5]، وتحديد قوة العمل وفرص التعليم المطلوب توفيرها، فضلا عن دلالاتها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان الدينية جزءا منها[6].

أ- التركيب النوعي:

تعتبر بيانات النوع ضرورية في حد ذاتها، كما أنها هامة بالنسبة لتحليل غيرها من البيانات الأخرى، ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (100) من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع Sex Ratio، ويحصل عليها بقسمة عدد الذكور على الإناث الكلي، ويضرب الناتج ب (100)، وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان إلى عدة أسباب منها أن كون الفرد ذكرا أو أنثى محددا أساسيا لحاجاته، ونشاطه، و الأدوار الاجتماعية و الاقتصادية التي يقوم بها في حياته اليومية[7].

من خلال بيانات الجدول رقم (1) الذي يوضح التركيب النوعي لسكان مدينة زليتن خلال تعدادي 1995 و 2006م يتضح ما يلي:

بلغ إجمالي سكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 1995م نحو 51868 نسمة، يمثل الذكور حوالي 26478 نسمة، في حين بلغ إجمالي الإناث نحو 25390 نسمة، وبذلك سجلت نسبة النوع خلال ذلك التعداد معدل 104.2، أي أن كل 104.2 من الذكور تقابلهم 100 نسمة من الإناث.

في حين بلغ إجمالي سكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م نحو 72662 نسمة، يمثل منهم الذكور حوالي 38283 نسمة، والإناث نحو 35379 نسمة، وبذلك سجلت نسبة النوع خلال تعداد سنة 2006م معدل قدره 104.4، أي أن كل 104.4 من الذكور تقابلهم 100 نسمة من الإناث، وهو ما يرتفع قليلا عن نظيره خلال تعداد سنة 1995م .

جدول (1) التركيب النوعي لسكان مدينة زليتن
خلال تعدادي 1995–2006م

السنة	مجموع الكلي للسكان	الذكور	الإناث	نسبة النوع(*)
1995	51868	26478	25390	104.2
2006	72662	38283	35379	104.4

(*) عدد الذكور لكل 100 من الإناث

المصدر: عائشة سعد مفتاح، أنماط استخدامات الأرض في مدينة زليتن دراسة جغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، 2014م، ص 51.

في ضوء ما تقدم نلاحظ ارتفاع ملموس لنسبة النوع في سكان مدينة زليتن لصالح الذكور خلال التعدادين، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة النوع تتراوح في معظم البلدان النامية بين 104 إلى 107 في حين سجلت في البلدان المتقدمة مثل ألمانيا 92 و النمسا 91[8].

ب– التركيب العمري:

يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن ويمكن تقسيمها إلى خمسيه أو عشرية، والتركيب العمري لا يقل أهمية عن التركيب النوعي، إذ يتوقف معدل الوفيات إلى حد ما على نسبة كل فئة من الفئات العمرية بالنسبة لمجموع السكان، فهي ترتفع في فئات السن المبكرة ثم تنخفض في فئات الشباب وتعود للارتفاع في فئات السن المتأخرة[9].

وللأعمار شأن كبير في دراسة السكان ديموغرافيا ذلك لأن نمط توزيعها في دولة من الدول يكشف عن كثير من الصفات يهتدي بها المخططون. فالنشاط الاقتصادي يعتمد إلى حد ما على عدد الشباب والكهول القادرين على العمل والإنتاج. وعلى قدر إنتاج الشباب والكهول في الدول المتقدمة يكون مستوى معيشة الشيوخ والعجزة وصغار السن، ثم إنه لا بد إذا نشبت الحروب من معرفة عدد الرجال القادرين على حمل السلاح ولا بد لتخطيط التعليم

من معرفة عدد الأطفال الذين تقع على الدولة تبعية تعليمهم إذا ما بلغوا سنا معينة، وفي دوائر الصحة العامة ينبغي أن نعرف عدد الشيوخ والعجزة لإنشاء مراكز الرعاية و المستشفيات الكافية[10].

ويقصد وهنا بالتركيب العمري توزيع السكان حسب فئات السن، وهى توزع إلى ثلاث فئات عمرية عريضة، فئة صغار السن (أقل من 15 سنة)، وفئة متوسطي السن (من 15 إلى 64 سنة)، وفئة كبار السن (65 سنة فما فوق)[11].

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (2) الذي يوضح التركيب العمري لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م يتبين لنا الجوانب الآتية:

بلغ عدد السكان ضمن فئة صغار السن (أقل من 15 سنة) نحو 25338 نسمة وهي بذلك فهي تمثل نسبة 34.87% من إجمالي عدد سكان مدينة زليتن البالغ عددهم 72662 نسمة خلال تعداد سنة 2006م، وقد بلغ عدد الذكور ضمن هذه الفئة العمرية 12986 نسمة بنسبة 51.25%، في حين بلغ عدد الإناث نحو 12352 نسمة بنسبة 48.75% من إجمالي فئة صغار السن.

جدول (2) التركيب العمري لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م

الفئة العمرية / النوع	المجموع الكلي للسكان		أقل من 15 سنة		15– 64		65 فأكثر	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكور	37283	51.31	12986	51.25	21654	51.30	2643	51.64
إناث	35379	48.69	12352	48.74	20552	48.69	2475	47.35
المجموع	72662	100	25338	34.87	42206	58.09	5118	07.04

المصدر: عائشة سعد مفتاح، أنماط استخدامات الأرض في مدينة زليتن دراسة جغرافية، مصدر سابق، ص 51.

شكل (1) التركيب العمري لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م

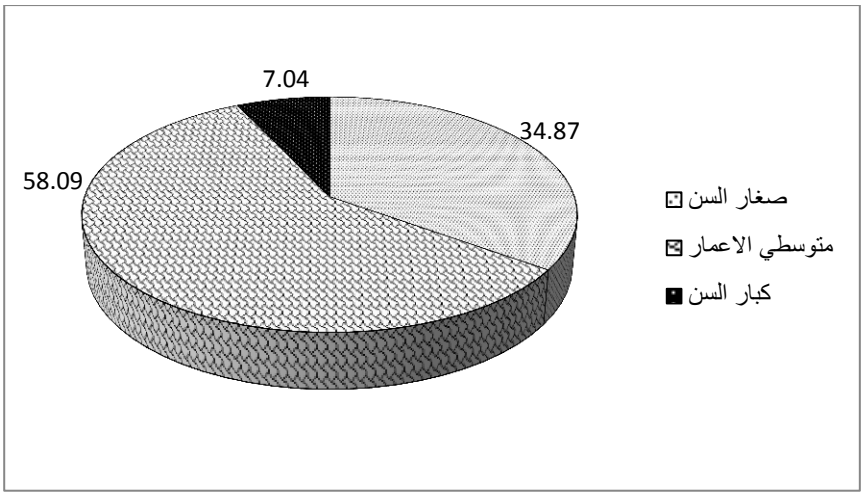

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول رقم (1)

أما الفئة العمرية الوسيطة (من 15 إلى 64 سنة) فقد شكلت أكثر من نصف سكان المدينة، حيث بلغ عدد السكان ضمن هذه الفئة العمرية نحو 42206 نسمة بنسبة 58.09 % من إجمالي سكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م، ومثل فيها الذكور نسبة 51.30% حيث بلغ عددهم حوالي 21654 نسمة، في حين بلغ عدد الإناث نحو 20552 نسمة بنسبة بلغت 48.69% من إجمالي السكان داخل هذه الفئة العمرية.

أما فئة كبار السن (من 65 سنة فأكثر) فقد أظهرت بيانات الجدول أنها أقل الفئات العمرية عددا، إذ لم يتجاوز عددهم 5118 نسمة وبذلك لم تمثل نسبتهم سوى 07.04% من إجمالي سكان المدينة، وبلغ عدد الذكور داخل فئة كبار السن نحو 2643 نسمة بنسبة 51.64%، في حين بلغ عدد الإناث نحو 2475 نسمة بنسبة 47.35% إجمالي السكان داخل هذه الفئة العمرية.

نسبة الإعالة:

ترتبط نسبة الإعالة Dependency Ratio بالتركيب العمري للسكان و تقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجون فهم بعض أفراده فقط، وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل أعمارهم عن 15 سنة معولين صغار ومن تزيد أعمارهم على 64 سنة معولين كبار، وأما قطاع السكان الباقي الذي يتراوح عمر أفراده بين (15 و 64 سنة) فيمثلون القطاع النشط اقتصاديا من السكان، والذي يقع عليه عبء إعالة المجتمع[12].

ومن دراسة هذه الفئات الثلاث يستخرج معدل الإعالة وفيه ننسب السكان في الفئات المعالة Dependent وهى فئات المعالين الصغار (من الصفر إلى 14عاما) والمعالين الكهول (65 عاما فأكثر) إلى فئات السن العائلة أو النشطة اقتصاديا[13].

وتأسيسا على ما تقدم ومن خلال بيانات الجدول السابق رقم (2) الذي يبين التركيب العمري لسكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م، وبتطبيق معادلة نسبة أو معدل الإعالة، فإن نسبة أو معدل الإعالة في مدينة زليتن تمثل (72) نسمة من المعولين الصغار والكبار لكل (100) نسمة في سن الإنتاج (من 15 إلى 64 سنة)[14].

وفي ضوء ذلك يتبين لنا أن نسبة الإعالة غير مرتفعة داخل مدينة زليتن، ويعود هذا إلى تفوق فئة السن العائلة أو النشطة اقتصاديا في مجتمع المدينة، والذين بلغ عددهم 42206 نسمة بنسبة حوالي 58.10% من المجموع الكلي لسكان المدينة.

ثانيا: التركيب حسب الحالة التعليمية:

تقاس عادة المجتمعات بدرجة تحضرها تبعا لتطور التعليم فيها، وازدياد نسبة المتعلمين وانخفاض نسبة الأمية في هذه المجتمعات. وبناء على ذلك تعد الخطط دائما لدراسة الوضع التعليمي في أي بلد من أجل رفع مستواه وتصحيح مساره المتأخرة[15]، ولذلك تعد دراسة تركيب السكان حسب الحالة التعليمية من أهم المؤشرات مستوى المعيشة في أي مجتمع،

ومقياس لمدى تطوره الثقافي و العلمي، كما تختلف المجتمعات الإنسانية في مشاكلها تبعا لاختلاف نسبة الأمية بها واختلاف المستويات التعليمية، بالإضافة إلى ما أثبتته الدراسات العلمية من صلة بين المستوى التعليمي وممارسة وسائل تنظيم الأسرة[16].

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (3) الذي يوضح التركيب حسب الحالة التعليمية لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م يتبين لنا الآتي:

توضح بيانات الجدول انخفاض نسبي في نسبة الأمية داخل مدينة زليتن خلال تعداد 2006م، حيث بلغ عددهم حوالي 8506 نسمة بنسبة لم تتجاوز 14.76% من إجمالي سكان المدينة ممن هم في سن التعليم، ويجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة الأمية تحتسب للسكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات أو 15 سنة فأكثر، وقد أعتمدت التعدادات العامة للسكان في ليبيا في تحديد نسبة الأمية على الفئات العمرية التي تبدأ من 10 سنوات فأكثر[17]، وقد مثلت نسبة الأمية نحو 9.37% بين الذكور والذين بلغ عددهم 3118 نسمة، في مقابل 5388 نسمة بنسبة 22.11% من الإناث، وهذا يوضح أن نسبة الأمية بين الإناث في مدينة زليتن تفوق نظيرتها بين الذكور، والجدير بالذكر هنا أن نسبة الأمية تنحصر في فئة كبار السن من سكان المدينة.

شكل السكان الملمون بالقراءة والكتابة ودون الابتدائية نسبة 17.34% من جملة سكان المدينة خلال تعداد 2006م، إذ بلغ عددهم قرابة 10000 نسمة، منهم 5870 نسمة بنسبة 17.63% من الذكور، في مقابل 4129 نسمة من الإناث بنسبة 16.94% من جملة السكان الذين يجيدون القراءة والكتابة ودون الابتدائية في مدينة زليتن خلال هذا التعداد.

جدول (3) التركيب حسب الحالة التعليمية لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م

الحالة التعليمية	ذكور		إناث		جملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأمية	3118	9.37	5388	22.11	8506	14.76
دون الابتدائية	5870	17.63	4129	16.94	9999	17.34
شهادة ابتدائية	5124	15.40	5422	22.24	10546	18.30
شهادة اعدادية	8125	24.41	4644	19.06	12769	22.13
شهادة ثانوية أو ما يعادلها	8660	26.01	4129	16.94	12789	22.18
شهادة جامعية فما فوق	2390	07.18	660	02.71	3050	5.29
المجموع الكلي	33287	100	24372	100	57659	100

المصدر: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد 2006م.

في حين بلغ عدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية ودون الإعدادية نحو نسمة 10546نسمة بنسبة 18.30 % من جملة السكان خلال تعداد 2006م، من بينهم 5124 نسمة من الذكور بنسبة بلغت 15.40%، في مقابل 5422 نسمة من الإناث بنسبة مثلت 22.24% من إجمالي السكان في سن الدراسة.

أما بخصوص المرحلة الإعدادية ودون الثانوية فقد بلغ عدد المتحصلين على الشهادة الإعدادية ودون الثانوية حوالي 12769 نسمة بنسبة 22.13% من إجمالي سكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م، مثل منهم الذكور نحو 8125 نسمة بنسبة 24.41%، في حين مثلت الإناث نسبة 19.06% واللاتي بلغ عددهن 4644 نسمة من إجمالي سكان المدينة ممن هم في سن الدراسة.

شكل (2) التركيب حسب الحالة التعليمية لسكان مدينة زليتن خلال تعداد 2006م

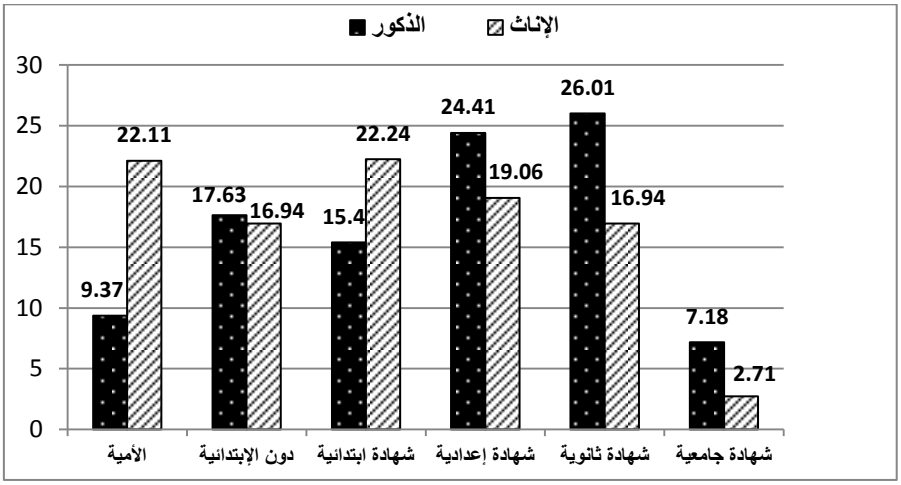

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (3)

وبلغ عدد الحاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها نحو 12789 نسمة بنسبة 22.18% من جملة السكان خلال تعداد 2006م، من بينهم 8660 نسمة من الذكور بنسبة بلغت26.01%، في مقابل 4129 نسمة من الإناث بنسبة مثلت 16.94% من اجمالي السكان في سن الدراسة.

في حين بلغ عدد الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق عدد 3050 نسمة بنسبة تصل إلى 5.29% من اجمالي سكان المدينة خلال تعداد 2006م، وشكل الذكور نسبة 07.18% حيث وصل عدد المتحصلين على الشهادة الجامعية فما فوق من الذكور نحو 2390 نسمة، في حين لم تشكل الإناث الحاصلات على الشهادة الثانوية فما فوق سوى نسبة 2.71%، حيث لم يتجاوز عددهن 660 نسمة من جملة سكان المدينة ممن هم في سن الدراسة خلال تعداد 2006م، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد الإناث المتحصلات على الشهادة الجامعية فما فوق في مدينة زليتن قد ازداد بشكل كبير خلال

السنوات الأخيرة بسبب تغير النظرة الاجتماعية لمواصلة الإناث الدراسة حتى مراحلها المتقدمة، وتنوع التخصصات العلمية التي صاحبت تعدد الكليات بالمدينة، فضلا عن وجود كلية مخصصة للبنات.

ثالثا: التركيب حسب النشاط الاقتصادي:

إن التركيب الاقتصادي للمجتمع أساس لازم لوضع خطط المستقبل سواء مشروعات التنمية الاقتصادية، أو في مجال الخدمات العامة، ولمعرفة هذا التركيب يتطلب الأمر معرفة السكان ذوي النشاط الاقتصادي وهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات، ويطلق عليهم اسم القوة العاملة وتتراوح أعمارهم بين (15-65)[18].

ولا شك أن دراسة توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي من المؤشرات المفيدة في إعطاء صورة واضحة لأكثر الأنشطة الاقتصادية سيادة بين سكان المنطقة.

وتحت مضلة هذا العنوان سيتطرق الباحث لحساب معدل النشاط الاقتصادي للسكان النظري والفعلي، حيث أن معدل النشاط الاقتصادي النظري هم الأشخاص في سن العمل، والذين تكون أعمارهم ما بين (15-59) سنة إلى مجموع السكان الكلي. أما معدل النشاط الاقتصادي الفعلي للسكان فهو مجموع العاملين فعليا إلى مجموع السكان.

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (4) الذي يوضح التركيب حسب النشاط الاقتصادي لسكان مدينة زليتن خلال تعداد عام 2006م يتبين لنا الجوانب الآتية:

بلغ إجمالي عدد السكان ذوي النشاط الاقتصادي والمصنفين ضمن أنشطة اقتصادية متنوعة في مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م نحو 17561 نسمة، مثل منهم الذكور ما يزيد عن ثلاثة أرباع المشتغلين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، إذ بلغ عددهم 13389 نسمة بنسبة 76.24% من جملة القوى العاملة من سكان المدينة، في حين بلغ عدد الإناث المزاولات لأنشطة اقتصادية مختلفة نحو 4172 نسمة بنسبة بلغت 23.76% من أجمالي السكان المدرجين ضمن أنشطة اقتصادية خلال هذا التعداد.

جدول (4) التركيب حسب النشاط الاقتصادي لسكان مدينة زليتن خلال تعداد عام 2006م

النشاط الاقتصادي	ذكور		إناث		جملة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة والصيد البحري	1430	97.48	37	2.52	1467	8.35
التعدين واستغلال المحاجر	383	98.71	5	1.29	388	2.21
التشييد و البناء	792	100	_	_	792	4.51
الفنادق والمطاعم ونحوها	137	100	_	_	137	0.78
النقل والتخزين والمواصلات	935	100	_	_	935	5.32
الكهرباء والغاز والمياه	985	99.40	6	0.60	991	5.64
الصناعات التحويلية	1139	98.96	12	1.04	1151	6.55
الإدارة والخدمات	5389	63.89	3046	36.11	8435	48.03
التجارة و العقارات	3121	98.30	54	1.70	3175	18.08
أنشطة غير واضحة	78	86.67	12	13.33	90	0.51
المجموع الكلي	13389	76.24	4172	23.76	17561	100

المصدر: الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، النتائج الأولية لتعداد 2006م

جاءت في المرتبة الأولى المهن الإدارية وخدمات المجتمع حيث ضم قطاع الإدارة والخدمات نحو 8435 نسمة بنسبة بلغت نحو 48.03% من إجمالي السكان ذوي النشاط الاقتصادي في مدينة زليتن، وقد شكل الذكور في هذا القطاع نسبة تصل إلى قرابة الثلثين، إذ بلغ عددهم 5389 نسمة بنسبة مثلت نحو 63.89% من إجمالي العاملين بقطاع الخدمات، وشاركت الإناث بنسبة وصلت إلى 36.11% من إجمالي العاملين في مجال الخدمات حيث بلغ عددهن نحو 3046 نسمة، ولا شك أن ارتفاع نسبة مساهمة الإناث في هذا القطاع مقارنة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، يعود إلى أن مجال المهن

الإدارية وخدمات المجتمع يناسب طبيعة المرأة في المجتمع الليبي بشكل عام ولذلك يلاحظ دائما ارتفاع نسبة مساهمة الإناث في قطاع الإدارة والخدمات.

تأتي الأنشطة التجارية في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المزاولين لنشاط التجارة والعقارات في مدينة زليتن نحو 3175 نسمة مثلوا نسبة حوالي 18% من إجمالي السكان ذوي النشاط الاقتصادي في المدينة، وقد شكل الذكور غالبية هذا العدد حيث بلغ عددهم نحو 3121 نسمة بنسبة تصل إلى 98.30%، في حين لم تمثل الإناث سوى نسبة متواضعة لم تتجاوز 1.70% من جملة المشتغلين في الأنشطة التجارية، وتظهر مشاركة الإناث بشكل واضح في هذا المجال في الصالات النسائية المخصصة لبيع ملابس النساء والأطفال والإكسسوارات وأدوات التجميل والأدوات المنزلية ونحوها.

شكل (3) التركيب حسب النشاط الاقتصادي لسكان مدينة زليتن خلال تعداد عام 2006م

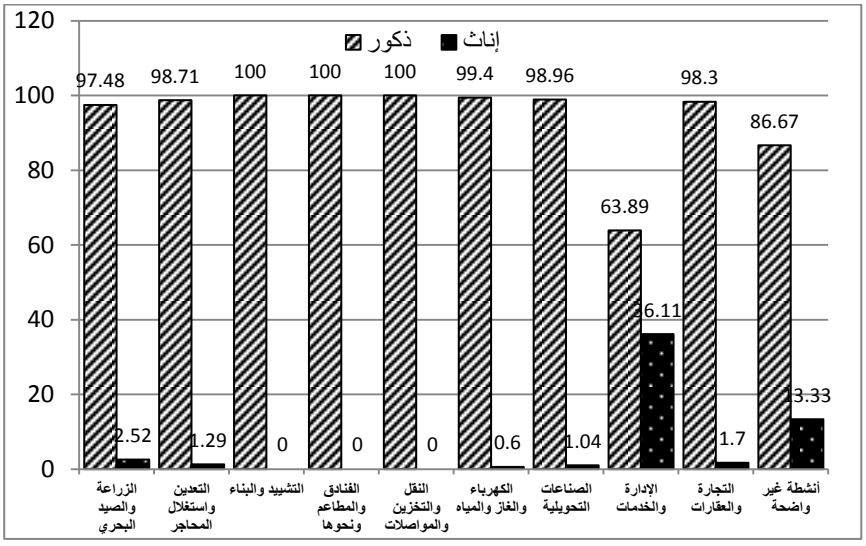

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (4)

مثل نشاط الزراعة والصيد البحري المرتبة الثالثة بين الأنشطة الاقتصادية لسكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م، حيث بلغ عدد المشتغلين في هذا النشاط نحو 1467 نسمة بنسبة بلغت نحو 8% من إجمالي السكان ذوي النشاط الاقتصادي، ومعظم المشتغلين في النشاط الزراعي هم من الذكور حيث بلغ عددهم 1430 نسمة بنسبة 97.48%، وبذلك لم تتجاوز نسبة الإناث المزاولات لهذا النشاط نسبة 2.52%، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى عدم مناسبة هذا النشاط لطبيعة المرأة وبخاصة داخل حدود المدينة.

تأتي في المرتبة الرابعة الأنشطة الصناعية حيث وصل عدد المشتغلين في هذا المجال نحو 1151 نسمة شكلوا نسبة 6.55% من إجمالي الأنشطة الاقتصادية لسكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م، وجلهم من الذكور الذين مثلوا قرابة 99% من مجموع المشتغلين في هذا النشاط، في حين لم تشكل نسبة مشاركة الإناث سوى 1% فقط من مجموع المشتغلين في الأنشطة الصناعية في المدينة.

ثم تليها في المرتبة الخامسة مهن الكهرباء والغاز والمياه ونشاط النقل والتخزين والمواصلات، حيث مثلت نسب 5.64% و5.32% على التوالي من إجمالي الأنشطة الاقتصادية لسكان المدينة، ويمثل الذكور الغالبية في مهن الكهرباء والغاز والمياه بنسبة حوالي 99%، في حين لا توجد أي مساهمة للإناث في نشاط النقل والتخزين والمواصلات.

يأتي نشاط التشييد والبناء في المرتبة السادسة حيث بلغ عدد المزاولين لهذه المهنة حوالي 792 نسمة يشكلون نسبة بلغت 4.51% من مجموع السكان ذوي النشاط الإقتصادي في المدينة، وجميعهم من الذكور نظرا لطبيعة هذا النشاط، وتجدر الإشارة هنا إلى أن انخفاض نسبة المشتغلين في نشاط التشييد والبناء من سكان المدينة يرجع إلى الاعتماد شبه الكلي على العمالة الوافدة في هذا المجال في حين يكاد يقتصر مشاركة العنصر المحلي على المقاولة أو الإشراف الهندسي.

جاء نشاط التعدين واستغلال المحاجر في المرتبة السابعة، حيث يضم هذا النشاط 388 نسمة يشكلون نسبة منخفضة لا تمثل سوى 2.21% من مجموع السكان ذوي

النشاط الاقتصادي في المدينة، ومعظمهم من الذكور حيث شكلت نسبتهم نحو 98.71% من إجمالي المسجلين ضمن هذا النشاط الاقتصادي.

تأتي في المرتبة الأخيرة أنشطة الفنادق والمطاعم والمقاهي ونحوها حيث لم يتجاوز عدد المشتغلين في هذا المجال سوى 137 نسمة بنسبة لم تتعدى 0.78% فقط من إجمالي السكان المشتغلين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة وجميعهم من الذكور، ويعود ذلك إلى الاعتماد على العمالة الوافدة في هذا المجال فضلا عن انخفاض عدد هذه المرافق، ثم تأتي أخيرا الأنشطة غير المصنفة والتي لم تتعدى نسبتها 0.51% من مجموع السكان ذوي النشاط الاقتصادي بالمدينة.

الخـاتمة :

وفي نهاية هذا البحث الذي تناول دراسة الخدمات الدينية بمدينة زليتن تم استنتاج بعض النتائج، كما وجاء أيضا بمجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تطور الخدمات الدينية للمدينة.

أولاً: النتائج :

1- بلغ إجمالي سكان مدينة زليتن خلال تعداد سنة 2006م نحو 72662 نسمة، يمثل منهم الذكور حوالي 38283 نسمة، والإناث نحو 35379 نسمة، وبذلك سجلت نسبة النوع خلال تعداد سنة 2006م معدل قدره 104.4، أي أن كل 104.4 من الذكور تقابلهم 100 نسمة من الإناث، وهو ما يرتفع قليلا عن نظيره خلال تعداد سنة 1995م .

2- بلغ عدد سكان مدينة زليتن من فئة صغار السن (أقل من 15سنة) خلال تعداد 2006م نحو 25338 نسمة بنسبة حوالي 35%، في حين بلغ عدد سكان المدينة من الفئة العمرية الوسيطة (15_64 سنة) نحو 42206 نسمة بنسبة 58%، أما فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فإن عددهم بلغ 5118 نسمة بنسبة 7% من إجمالي سكان المدينة.

3- أظهرت الدراسة أن نسبة أو معدل الإعالة في مدينة زليتن قد بلغ (72) نسمة من المعولين الصغار والكبار لكل (100) نسمة في سن الإنتاج من (من 15 إلى 64 سنة)، وهى نسبة غير مرتفعة بفضل تفوق فئة السن العائلة أو النشطة اقتصاديا في مجتمع المدينة.

4- أوضحت الدراسة انخفاض نسبة الأمية في مدينة زليتن، حيث لم تتجاوز 14.76% من إجمالي سكان المدينة ممن هم في سن التعليم، وأن نسبة الأمية بين الإناث تفوق نظيرتها بين الذكور، في حين شكل الملمون بالقراءة والكتابة ولا يحملون شهادة علمية نحو 17.34% من جملة سكان المدينة خلال تعداد 2006م.

5- تباينت نسب الحاصلين على الشهادات العلمية المختلفة، فقد شكلت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية ودون الإعدادية نحو 18%، وبلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية ودون الثانوية نحو 22% وتقاربت نسب الذكور مع نسب الإناث في هذه المراحل التعليمية المبكرة، في حين بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها 22%، وبلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق 7% من السكان في سن الدراسة وتفوق نسب الذكور نسب الإناث في المراحل التعليمية المتقدمة.

6- أظهرت دراسة التركيب الاقتصادي لسكان مدينة زليتن أن المهن الإدارية وخدمات المجتمع تمثل النسبة الأكبر حيث بلغت نحو 48% من إجمالي السكان ذوي النشاط الاقتصادي في المدينة، وقد سجل هذا القطاع أعلى مشاركة للإناث إذ بلغت نسبتهن 36% من إجمالي العاملين في قطاع الإدارة والخدمات، ويلي المهن الإدارية والخدمية كل من الأنشطة التجارية والزراعية والصناعية بنسب متفاوتة، وتليها خدمات المرافق العامة ونشاط النقل والتشييد والبناء، ويأتي أخيرا نشاط التعدين والفنادق والمقاهي .

ثانياً: التوصيات :

1- الاهتمام بالدراسات السكانية التي تحلل الخصائص الديموغرافية للسكان وبالتالي توظيفها في خلق فرص عمل متنوعة تناسب سكان المدينة.

2- تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية التي تحوي نسبا قليلة في عدد العاملين بها، وخاصة قطاع الخدمات الترويحية والترفيهية في المدينة.

3- زيادة الاهتمام بالمهن الحرفية والصناعية للمساهمة في زيادة نمو الإنتاج المحلي من السلع المختلفة.

4- دعم وتشجيع الأنشطة الزراعية القائمة في أطراف المدينة وذلك بمنح وتسهيل إجراءات الحصول على القروض الزراعية، مما يساهم في توفير جزء من متطلبات المدينة من المنتجات الزراعية.

5- الاهتمام بالتعليم والتدريب المهني والتقني لإعداد الكوادر الفنية المدربة القادرة على العمل، وبالتالي إقحام العنصر المحلي في مختلف مجالات الأنشطة الاقتصادية.

6- ضرورة دعم الدور الوظيفي الاقتصادي الذي تلعبه المدينة في إقليمها، وذلك من خلال إنشاء منشآت اقتصادية متنوعة تساهم في التنمية المكانية لإقليم المدينة ومن تم الاستفادة من القوى البشرية وتوظيفها.

الهوامش والتعليقات:

1- أشرف علي عبده، ضاحية المعادي: دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994م، ص106.

2- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م، ص397.

3- تغير حجم و تركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،1998م،ص 79.

4- محمد علي الفرا، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983م، ص 20.

5- فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص 399.

6- محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبدالحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1978م، ص 99.

7- تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية بمحافظة البلقاء، مصدر سابق، ص 79.

8- فهد بن عبدالرحمن آل ثاني، تغير التركيب السكاني لمحافظة أربد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1986م، ص 52

9- عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980م، ص 22

10- عبدالفتاح محمد وهيبة، في جغرافية السكان، دار النهضة، بيروت، 1979م، ص201

11- فتحي عبدالله فياض، التركيب العمري و النوعي للسكان الليبيين 1954-1973م، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، العدد الحادي عشر، 1982م، ص386.

12- فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م، ص 411.

13- أحمد علي إسماعيل، أسس السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الأولى، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1976م، ص89.

14- (نسبة) معدل الإعالة = السكان (من صفر إلى 14) + (65 فأكثر) ÷ السكان (من 15إلى 64) × 100. راجع كتاب: أحمد علي إسماعيل، أسس السكان وتطبيقاته الجغرافية، المصدر السابق، ص89.

15- عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص 22

16- عبد الحميد لطفي وحسن السعدني، دراسات في علم السكان، دار المعارف، الإسكندرية، 1977م، ص 104.

17- ابراهيم محمد فايد، السكان بمنطقة زليتن: دراسة جغرافية كارتوجرافية، رسالة دكتواه، (غير منشورة) قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2011م، ص256

18- United Nations, Department of economic and social affairs, Methods of Analyzing census Data on Economic Activities of the pop., New York, 1968.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1- فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.

2- محمد علي الفرا، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983م.

3- محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبدالحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1978م.

4- عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980م.

5- عبدالفتاح محمد وهيبة، في جغرافية السكان، دار النهضة، بيروت، 1979م.

6- فتحي عبدالله فياض، التركيب العمري والنوعي للسكان لليبيين 1954_ 1973م، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، العدد الحادي عشر، 1982م

7- فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م.

8- احمد علي إسماعيل، أسس السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الأولى، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1976م.

9- عبدالحميد لطفي وحسن السعدني، دراسات في علم السكان، دار المعارف، الإسكندرية، 1977م.

10- United Nations, Department of economic and social affairs, Methods of Analyzing census Data on Economic Activities of the pop. New York. 1968.

ثانياً: الرسائل العلمية :

1- أشرف علي عبده، ضاحية المعادي: دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994م.

2- وصفي هاشم الرمامنه، تغير حجم السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء(1952-1994)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1998م.

3- عائشة مفتاح سعد، أنماط استخدام الأرض في مدينة زليتن: دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، 2014م.

4- فهد بن عبدالرحمن آل ثاني، تغير التركيب السكاني لمحافظة أربد، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، 1986م.

5- إبراهيم محمد فائد، السكان بمنطقة زليتن: دراسة جغرافية كارتوغرافية، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2011م.